

تفسير البحر المحيط

@ 87 @ تَحْشَرُونَ * فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ
 فَظًّا غَلِيظَ الْفَلَابِ لَازِفَضُّوا مِن حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ
 لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ
 اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ * إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ
 وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ
 فَلَا تَيْتَوَكَّلُوا كَلَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنُونَ * وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُفَ
 يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَوَفَّي كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ
 وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ
 مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ * هُمْ دَرَجَاتُ عِندَ
 اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ { } \$ < 7 ! .

الإصعاد : ابتداء السفر ، والمخرج . والصعود : مصدر سعد رقى من سفلى إلى علو ، قاله :
 الفراء ، وأبو حاتم والزجاج . وقال القتيبي : أصدأ بعد فى الذهب ، فكأنه إبعاد كإبعاد
 الارتفاع . قال : % (ألا أيهذا السائلى أين صعدت % .

فإن لها فى أرض يثرب موعدا .
) % .

وأنشد أبو عبيدة : % (قد كنت تبكىنى على الاصعاد % .
 فالיום سرحت وصاح الحادى .
) % .

وقال المفضل : سعد ، وأصعد ، وصعد بمعنى واحد . والصعيد : وجه الأرض . وصعدة : إسم من
 أسماء الأرض . وأصعد : معناه دخل فى الصعيد . .

فات الشيء أعجز إدراكه ، وهو متعد ، ومصدره : فوت ، وهو قياس فعل المتعدي . .
 النعاس : النوم الخفيف . يقال : نعس ينعس نعاساً فهو ناعس ، ولا يقال : نعسان . وقال
 الفراء : قد سمعتها ولكنى لا أشتيها . .

المضجع : المكان الذى يتكأ فيه للنوم ، ومنه : { وَاهْجُرْ وَهْنًا فِي الْمَضَاجِعِ }
 والمضاجع : المصارع ، وهى أماكن القتل ، سميت بذلك لضجة المقتول فيها . .
 الغزو القصد وكذلك المغزى ، ثم أطلق على قصد مخصوص وهو : الإيقاع بالعدو . وتقول : غزا
 بنى فلان ، أوقع بهم القتل والنهب وما أشبه ذلك . وغزى : جمع غازٍ ، كعاف وعفى . وقالوا

: غزاء بالمدر . وكلاهما لا ينقاس . أجرى جمع فاعل الصفة من المعتل اللام مجرى صحيحها ،
كرقع وصوام . والقياس : فعله كقاض وقضاة . ويقال : أغزت الناقة عسر لقاحها . وأتان
مغزية تأخر نتاجها ثم تنتج . .
يقال : لأن الشيء يلين ، فهو ليّن . والمصدر : لين ولَيَّان بفتح اللام ، وأصله في
الجرم وهو نعومته ، وانتفاء خشونته ، ولا يدرك إلا باللمس . ثم